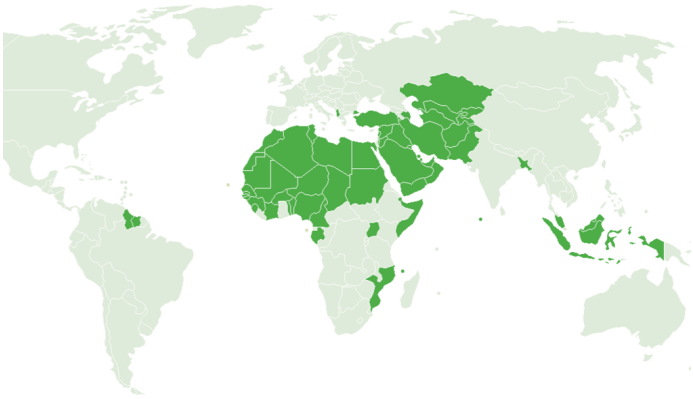

لماذا الاتحاد الإسلامي؟

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا التقرير تم إعداده ونشره من قبل منصة الاتحاد الإسلامي لتوضيح الفوائد والمزايا والتفوقات التي سيجلبها الاتحاد الإسلامي من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية لتركيا والدول الإسلامية.

إعداد التقرير ونشره

منصة الاتحاد الإسلامي

تشرين الأول/ أكتوبر2023 .1.10

المقدمة

اتحاد الإسلام، أو الاتحاد الإسلامي، هو مسألة ذات أهمية كبيرة تشمل جميع المسلمين وتُعنى بهم بناءً على درجاتهم، إذ أن الاتحاد الإسلامي ليس مسألة سياسية فقط.

هذا الاتحاد يمتد من ارتباط الإيمان بين المؤمنين الاثنين برباط الأخوة إلى تضامنهم وتعاونهم في جميع أنحاء العالم الإسلامي، بدءًا من المساعدة والتشاور بين المسلمين على نطاق واسع.

من خلال القوة الهائلة التي تنشأ من هذا التضامن والتعاون الذي يأتي من أخوة المسلمين، **يتم حماية ديننا وأمتنا ووطننا وشعبنا من جميع أنواع المخاطر وشتى أشكال العدوان، مما يساعد في تحقيق السلام الشامل.**

لهذا السبب، يسعى الأعداء الذين لا يمكنهم مقاومة هذه القوة المادية والمعنوية، بأنواعها وأشكالها، تفكيك وتشتيت هذه القوة من خلال مختلف الحيل والمؤامرات لتفكيك اتحاد وتضامن العالم الإسلامي.

إن هذا الأمر يتطلب اليقظة أمام فساد هؤلاء المفسدين، ويتعين بذل الجهد لنفهم معنى وطبيعة الأخوة الإسلامية التي أَمَرَ بها ديننا بشكل واضح وصريح، وندرك أهميتها.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (الأنفال: 73).

في هذه الآية، يتم التشديد على أهمية التعاون والتضامن بين المسلمين، حيث يُشير إلى أن عدم وجود هذا التعاون يؤدي إلى ظهور فتن كبيرة.

بعض الآيات والأحاديث التي تأمر بأخوة الإسلام والاتحاد:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات: 10).

(لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (المجادلة: 22).

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (آل عمران: 103).

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة: 71).

(وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر: 9).

بعد بناء المسجد النبوي، آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين وتسعين من الأنصار اثنين اثنين. واتخذ هو الإمام علي أخًا له.

عندما وصل المهاجرون إلى المدينة، كادوا يكونون ورثة للأنصار بسبب رابطة الأخوة التي أسسها رسول الله، حتى في حال عدم وجود صلة قرابة بينهم.

وفي الآية الكريمة يقول الله عز وجل:

(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الأنفال: 72).

«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». (صحيح البخاري، الإيمان 7).

«لا تدخلوا الجنةِ حتى تؤمِنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا، ألا أدلُّكم على ما تحابُّون به؟ قالوا: بلى، يا رسولَ اللهِ، قال: أَفشوا السلامَ بينَكم». (رياض الصالحين ج2 حديث 851).

ولاء المؤمن لزميله المؤمن يشبه بناء يتكامل أجزاؤه مع بعضها البعض، كما ورد في الحديث الذي نقله أبو موسى الأشعري، حيث يُذكر أنه وصف ذلك بتقاطع أصابعه. (البخاري، الصلاة، 88 ، المظالم ، 5: المسلم، البر، 65: الترمزي، البرّ، 18: النسائي، الزكاة ، 67).

(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (الحجر: 47).

«لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا» (البخاري، الأدب، 57: الفرائض، 2: المسلم، البر، 23: الترمزي، البر، 24).

«كفى بالمرء من الشر أن يشتم أخاه المسلم». (صحيح مسلم، 32).

«المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلمه». (صحيح البخاري، المظالم،46).

«إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». (صحيح مسلم، الذكر، 48).

«إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم». (الترمزي، البر، 25، مسلم، المنافقون، 65).

وفقًا لهذه الآيات والأحاديث، أن تكون أخًا يعني أن تكون صديقًا ورفيقًا وخليلًا مخلصًا. إنها تعني أن تكون مستعدًا لمشاركة الأفراح والأحزان، وتظهر ذلك بشكل عملي، وتعني التعاون والتضامن. الأخوة التي ترسمها القرآن تتطلَّب ذلك.

هناك العديد من العوامل التي تفسد الأخوة وتؤدي إلى تدهور التوازن الفردي والاجتماعي:

1. الظن.
2. التحري عن المستورات.
3. الغيبة والنميمة والمؤامرات.

نرى أن النقاط الثلاثة هذه تجتمع في الآية:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ) (الحجرات: 12).

4. سخرية الإخوة من بعضهم البعض.
5. إطلاق ألقاب سيئة على بعضهم البعض.

كلا هذين الأمرين يُعبَّر عنهما في الآية:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الحجرات: 11).

6. الكراهية، الحسد، الإهانة.

ويؤكد المؤمنين الممدوحين الذين هم بريئون من كل أنواع الحسد والضغينة كما يلي:

(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (الحجر: 7).

التصرفات التي تفسد الأخوة هي ظلم كبير، حيث يُسلط القليل من التصرفات المعتبرة سلبية على الكثير من الإحسانات والخيرات، وهذا يُشبه إلى حد كبير ظلم غرق السفينة التي يوجد فيها مجرم واحد بين تسعة أبرياء. بالإضافة إلى ذلك، يُعد ظلمًا أيضًا عندما تُغضب القضايا الهامة من قِبَل القضايا الثانوية. يحدث ذلك عندما يتم إخضاع الأمور الكبيرة للأمور الصغيرة، مما يؤدي إلى نشوب العداوة والتنازع بين الأخوة رغم وجود أسباب كثيرة للوحدة والتضامن.

عند مراعاة النقاط المذكورة أعلاه، يمكن التركيز على النقاط التالية:

1. عندما تعلم أنك على حق في سلوكك وأفكارك يجوز لك أن تقول: «إن مسلكي حق أو هو أفضل» ولكن لا يجوز لك أن تقول: «إن الحق هو مسلكي أنا فحسب».

2. «عليك أن تقول الحقَّ في كل ما تقول، ولكن ليس لك أن تذيع كل الحقائق. وعليك أن تصدق في كل ما تتكلمه، ولكن ليس صوابًا أن تقول كل صدق».
3. إن كنت تريد أن تعادي أحدًا فعادِ ما في قلبك من العداوة.
4. ابتغاء مرضاة الله في عملكم. فإذا رضي هو سبحانه فلا قيمةَ لإعراض العالم أجمع ولا أهمية له..
5. يجب على الإخوة عدم المنافسة فيما بينهم وعدم المساواة في السعي إلى التفوق. (بديع الزمان، المكتوبات، 327)

لأن الله عز وجل يقول:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13).

باختصار، الدين هو الذي يرفع الإنسان. يجب علينا ألا نبتعد عن التقوى باعتماد على الأنسب. ومثال ذلك، الإسلام رفع من شأن سلمان الفارسي بناءً على دينه، بينما أذلَّ أبو جهل القرشي بسبب جهله.

ينقل محمد عاكف قول (كنالي زاده علي أفندي) كالتالي:

«يجب ألا يرمى الإنسان نفسه -حتى لو كان من سلالة الأنبياء- في ساحة التكبر من أجل النسب. لأنه إذا نجح في إثبات هذه القضية، لن يكسب شيئًا. لأن كل الشرف والعظمة تعود إلى نسب أجداده المحترمة بينما سيظل هو في مكانه كأجنبي. وفي

حالة عدم تأكيد نسبه، سيتعين عليه أيضًا أن يتحمل عبء الكذب والفضيحة».

يقول أيضًا محمد عاكف مرة أخرى:

يسألون الشاه نقشبندي: «إلى أين تصل سلسلة النسب الخاصة بكم؟»

فيكون جوابه: «بوساطة سلسلة النسب لا يمكن الوصول إلى أي مكان ».

(محمد عاكف، تفسير القرآن، 35)

تعريف الإتحاد الإسلامي وبنيته

الاتحاد الإسلامي الذي وصفه بديع الزمان بمعناه الأعم والأشمل هو كما يلي:

والاتحاد الإسلامي هو دائرةٌ مرتبطةٌ بسلسلةٍ نورانيةٍ ممتدة من الشرق إلى الغرب، ومن الشَّمال إلى الجنوب، وعددُ المنضوين فيها في هذا الزمان ما يقرب من ملياري مسلم.

جهةُ الوحدة والارتباط لهذا الاتحاد هو التوحيد الإلهي؛ وعهدُه ويمينُه الإيمان؛ وأعضاؤه جميعُ المؤمنين الذين دخلوه منذ أنْ قالوا: بلى؛

وسِجِلُّ أسمائهم اللوحُ المحفوظ؛

وناشرُ أفكاره جميعُ الكتب الإسلامية؛ وأوله القرآن وتفاسيره وفي هذا الزمن، أحد تفاسيره هو رسائل النور.

وصُحُفُه اليومية جميعُ الصُّحُف الدينية التي مقصدُها وهدفُها إعلاء ونشر كلمة الله والقرآن وحقائق الإيمان.

ومقرَّاتُه وأماكنُ تجمُّعِ أعضائه الجوامعُ والمساجدُ ودور العبادة.

مركزه هو الحرمين الشريفين، أي الكعبة في مكة المكرمة والروضة المطهرة في المدينة المنورة.

أما رئيس هذه الجمعية ففخرُ العالَم ﷺ،

ومسلكُه مجاهدةُ كلِّ امرئٍ نفسَه، أي: التخلُّق بالأخلاق الأحمدية، وإحياءُ السنة النبوية، والتوادُّ، وإسداءُ النصيحة ما لم تَضُرّ..

والنظامُ الداخليُّ لهذا الاتحاد السنةُ النبوية؛

وقانونُه الأوامرُ والنواهي الشرعية؛

وسيوفُه البراهينُ القاطعة؛

لأن مُغالَبة المتمدِّنين إنما تكون بالإقناع لا بالإكراه،

وتحرِّي الحقيقة إنما يكون بالمحبة،

أما العداء والكراهية كانا ضد وحشية وتعصب أوروبا في القرون الماضية. حقيقةً إن مستوى الحضارة وحرية الفكر وحقوق الإنسان في الدول الأجنبية، خاصة أوروبا وأمريكا، يجعل من غير الضروري أن نعاديهم.

وأما هدفُ هذا الاتحاد ومقصِده فإعلاءُ كلمة الله. ونشر حقائق القرآن للعالم.

إن تسعًا وتسعين بالمئة من الشريعة عائدٌ إلى الأخلاق والعبادة والفضيلة والآخرة،

وواحدٌ بالمئة منها متعلقٌ بالسياسة؛ فليفكِّر في هذا أولو الأمر منا.

وتقوم الجماعات والجمعيات الذين ينشدون الاتحاد الإسلامي بتحمل المسؤوليات العلمية في إرشاد السياسيين ورجال الدولة المسلمين.

إن مقصدنا اليوم سَوقُ الجميع نحو كعبة الكمالات في طريق الرقيِّ بحماسٍ وجدانيٍّ، من خلال تحريكِ تلك السلسلة النورانية؛ أي إلى أعلى مركز الفضائل الذي يجب على الجميع التوجه إليه.

لأن إذ إن أحد أعظم الأسباب لإعلاء كلمة الله في هذا الزمان: الرقيُّ المادي. يعني نشر عظمة الإسلام وارتقاؤه، نشر حقائق القرآن والإيمان، وفي هذا العصر، يمكن أن يتحقق ذلك ماديًا من خلال التطور والازدهار...

(من سيرة مؤلف رسائل النور بتصرف -85)

نحن كمنظمة، نود أن نستذكر أستاذنا الراحل، البروفيسور نجم الدين أربكان بالرحمة، الذي جعل المجتمع يقبل سياسيًا أن المسلمين يجب أن يكونوا في وحدة وتضامن، وأن المسلمين يرتدون ملابس نظيفة، ومتعلمين، ومهذبين ومتسامحين، والذي

دافع عن الاتحاد الإسلامي العالمي وأنشأ منظمة التعاون الاقتصادي مع الدول الإسلامية التي يزيد عدد سكانها عن 50 مليون نسمة.

وأعلن أن التطور ستكون من خلال الصناعات الثقيلة والإنتاج الصناعي في الداخل ومن خلال الإنتاج المشترك في الخارج..

ضرورة الاتحاد الإسلامي

لقد أصبحت الحاجة إلى وجود مؤسسة رسمية ملموسة أمرًا ضروريًا لحماية حقوق ومصالح الأمة الإسلامية والدول التي تتكون منها، ولتقوية أواصر المحبة بين بعضها البعض، وتعزيز التعاون والتضامن في الأمور المادية والمعنوية..

ولسوء الحظ، فإن أحد الأسباب المهمة لضعفنا كمسلمين وعدم قدرتنا على هزيمة أعداء الإسلام في الداخل والخارج هو عدم وجود مثل هذا «الاتحاد الإسلامي».

واليوم، إذا كانت تركيا وباكستان ومصر وسوريا والعراق وأندونيسيا وماليزيا والسودان وإيران -وحدها كافية وسيتبعها آخرون- في المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية وأهمية موقع الأمة الإسلامية الاستراتيجي، إذا شكلت اتحادًا فيما بينهم وستكتمل نواقصها في وقت قصير، سيكون كافيًا لتحويل وجهة النظام العالمي الظالم الحالي من الظلم إلى العدالة، وتحقيق الرخاء والخير للإنسانية جمعاء.

واليوم، عندما ننظر إلى البلدان التي تبنت الديمقراطية ودافعت عما يسمى بحقوق الإنسان، يتبين لنا بوضوح أنها لا تعامل «جميع المجموعات العرقية والدينية» على قدم المساواة.

سابقًا كما فرضوا الدين على غير المسيحيين في الماضي وذبحوا المسلمين والأمريكيين الأصليين الذين لم يقبلوا أن يصبحوا مسيحيين، كما هو الحال في إسبانيا وأمريكا اللاتينية، فإنهم اليوم يمارسون التمييز والقمع من خلال اختراع الخوف/خطر الإسلام (الإسلاموفوبيا)، وإنهم يمارسون التمييز والظلم ضد جميع المجموعات العرقية، ويجعلونهم يخسرون خصائصهم وتنوعهم ويجبرونهم على أن يصبحوا جزءًا من أمتهم.

إن الاتحاد الإسلامي الذي سيتم إنشاؤه سوف يزيل مثل هذه المشاكل ويضمن السلام للمسلمين وغير المسلمين الذين يعيشون في الجغرافيا ذات الصلة.

وكما هو معروف، فإن فكرة الاتحاد الإسلامي تقوم على أخوة جميع المسلمين، فلا فضل لأمة على أخرى، ومبدأ أن الجنسية الحقيقية لجميع الجماعات العرقية المسلمة هي الإسلام، وبالنسبة للمواطنين غير المسلمين، حتى وعلى الرغم من أنهم ليسوا إخوة في الدين، إلا أنهم «أهل أرض الإسلام، أهل دار الإسلام»، وسيتم معاملتهم على قدم المساواة مع السكان المسلمين فيما يتعلق بحقوق الإنسان الأساسية.

إن المسلمين الذين يتعين عليهم الاختيار بين مقتضيات عقيدتهم وما يفرض عليهم، لا يمكنهم أن يجدوا حياة متناغمة بين قلوبهم وأعمالهم إلا تحت مظلة الاتحاد الإسلامي.

وفي الواقع، إذا تحقق الاتحاد الإسلامي، الذي هو في الأساس وحدة الإيمان والمحبة المبنية على وحدة القلب الصادقة، فإنه لن يضمن السلام الشامل في العالم فحسب، بل سيقضي أيضًا على آفة الإرهاب، وبالتالي فإنه لن يريح المسلمين فحسب، بل سيخفف عن العالم الغير الإسلامي أيضًا.

ومع السلام، سيتم إنفاق مليارات الدولارات التي تذهب لأجل التسلح والدفاع، لصالح الإنسانية والأنشطة الثقافية والتعليم والعلوم، وما إلى ذلك.

الأراضي الإسلامية، التي يتم غزوها باستمرار بسبب مواردها الباطنية الغنية، لن يكون من الممكن احتلالها بسهولة بعد الآن، وسيتم استخدام هذه الموارد من قبل أصحابها الحقيقيين لصالح مجتمعاتهم.

وبفضل السوق الإسلامية المشتركة التي سيتم إنشاؤها، سوف ينتعش الاقتصاد ويزداد حجم التجارة، مما سيخلق ثروة مهمة...

ويضم الاتحاد الإسلامي أنواع التعاون والتضامن والوحدة والتحالف التالي من الأسفل إلى الأعلى:

* مشاريع التعاون والشراكة بين المنظمات المجتمع المدني في بلادنا والعالم الإسلامي.

* التعاون والتحالفات والعمل المشترك بين الجماعات والمذاهب الإسلامية.

* التحاد والتساند والتعاون بين سادة آل البيت.

* التحالفات والتضامن بين الأحزاب السياسية التي تحترم الدين والأحزاب التحررية.

* مشاريع التعاون بين جامعات الدول الإسلامية.

* أنشطة مشتركة في مجال الرياضة والثقافة.

* التعاون بين المثقفين والكتاب والمفكرين.

* مشاريع التعاون والتجارة والشراكة بين شركات القطاع الخاص.

* التعاون بين حكومات الدول الإسلامية.

* التعاون في مجال التمويل.

* مجلس (جمعية) الشورى الإسلامي.

* المحكمة الدستورية للاتحاد الإسلامي.

* قوة حفظ السلام الإسلامية.

ينبغي على الاتحاد الإسلامي والدول الإسلامية أن يتخذا المجلس/التشاور/المشاورة باعتباره المبدأ الأول في الإدارة!

مفتاح سعادة المسلمين في الحياة الاجتماعية الإسلامية، ألا وهي الشورى الشرعية؛ وإن الآية الكريمة: (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) (الشورى:٨٣) تأمر باتخاذ الشورى أساسًا.

أجل، فكما كان أساسُ جميعِ علومِ البشرية وترقِّياتها شورى الأزمنة والعصور التي نقلها التاريخ تحت ما يسمى «تلاحق الأفكار» عند بني البشر؛ فإن أحد أسباب بقاء القارة الكبرى «آسيا» في مؤخَّر الرَّكْب هو عدم أخذها بتلك الشورى الحقيقية، وما مفتاحُ قارَّة آسيا وكشَّافُ مستقبلها سوى الشورى.

إن كشاف ومفتاح القارة الآسيوية ومستقبلها هو الشورى.

وبعبارة أخرى، كما يتشاور الأفراد فيما بينهم، ينبغي كذلك على الشعوب والقارَّات أن تتشاور فيما بينها أيضًا، وإن فكَّ القيود المتنوعة التي كبَّلت أقدام ثلاثمئةِ بل أربعمئةِ مليون مسلم، وتحطيمَ أغلال الاستبداد إنما يكون بالشورى الشرعية وبالحريَّة الشرعية النابعة من الشهامة والشفقة الإيمانيَّتَين، تلك الحريةِ الشرعيَّةِ المتحلِّيةِ بالآداب الشرعية، المتخلِّيةِ عن السيئات الموجودة في المدنيَّة الغربية المتحلِّلة.

إن الحرية الشرعية النابعة من الإيمان تأمر بأمرين اثنين:

ألَّا يُذلِّل ولا يَتذَلَّل.. من كان عبدًا لله لا يكون عبدًا للعباد

(وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ)

نعمْ، الحرية الشرعية عطيَّةُ الرحمن

وبعبارة أخرى: الإيمان يقتضي عدم إذلال الآخرين أو إذلالهم بالتسلط والاستبداد، وعدم التذلل للظالمين.

فالعبد الحقيقي لله لا يمكن أن يكون عبدًا للآخرين. فلا يتخذ بعضكم بعضًا أربابًا من دون الله..

بمعنى آخر، أولئك الذين لا يعرفون الله يتوهم الربوبية عليه من كل شيء وفقًا لدرجاته، ويتسلط عليه.

نعم الحرية الشريعية؛ وهي عطية من الله عز وجل من خلال تجليات اسمي الرحمن الرحيم وهي سمة من سمات الإيمان.

«فَلْيَحْيَا الصِّدْقُ وَلَا عَاشَ اليَأسُ فَلْتَدُومِ الْمُحَبَّةُ وَلْتَقْوى الشُّورى والمَلَامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الهَوى والسَّلَامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدى»

وإذا قيل:لِمَ تهتم بالشورى إلى هذا الحد، وكيف يمكن أن تتقدم البشريةُ عامة وآسيا والإسلامُ بوجه خاص بتلك الشورى؟

الجواب:

فكما أوضحتْ لمعةُ «الإخلاص» وهي اللمعة الحادية والعشرون: أن الشورى الحق تُوَلِّد الإخلاص والتساند، إذ إن ثلاث ألفات هكذا (111) تصبح مئة وإحدى عشرة، فإنه بالإخلاص والتساند الحقيقي يستطيع ثلاثة أشخاص أن يفيدوا أمتهم فائدةَ مئةِ شخص.

ويخبرنا التاريخ بحوادث كثيرة أن عشرة رجال يمكنهم أن يقوموا بما يقوم به ألف شخص بالإخلاص والتساند الحقيقي والشورى فيما بينهم.

فما دامت احتياجات البشر لاحد لها وأعداؤه دون حصر، وقوته ورأس ماله جزئيان محدودان جدًا، ولاسيما بعد ازدياد المخرّبين والمتوحشين نتيجة تفشّي الإلحاد.. فلابد أن يكون أمام أولئك الاعداء غير المحدودين والحاجات التي لا تحصر نقطة استناد تنبع من الإيمان.

فكما تستند حياته الشخصية الى تلك النقطة فإن حياته الاجتماعية أيضًا إنما تستطيع أن تدوم وتقاوم بالشورى الشرعية النابعة من حقائق الايمان، فتقف أولئك الأعداء الشرسين عند حدّهم وتلبي تلك الاحتياجات. (صيقل الإسلام - 484)

وتشكل المجالس المتخصصة التي تتألف من كبار علماء العالم الإسلامي البنية الأساسية للاتحاد الإسلامي. على سبيل المثال: المجلس الحقوقي، المجلس الاقتصادي، مجلس الثقافة والفنون، المجلس العسكري، المجلس الصناعي، إلخ.

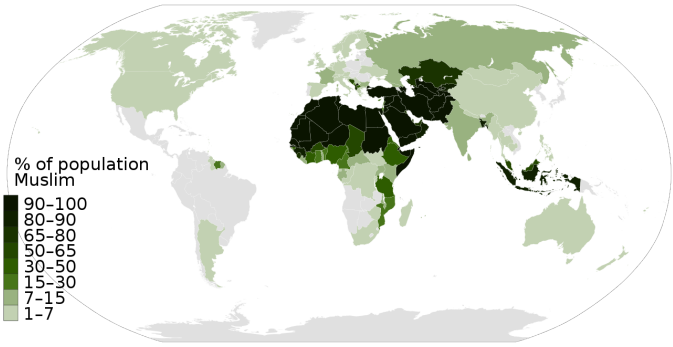

ملخص وضع العالم الإسلامي

وبحسب التقرير الذي نشره WPR، بلغ عدد المسلمين في جميع أنحاء العالم 2 مليار و7 ملايين. (أكيت-18/4/2023)

ويمثل المسلمين أكثر من 25% من عدد سكان العالم.

الدولة التي يوجد بها أكبر عدد من المسلمين حسب الكثافة السكانية هي تركيا.

الدول ذات الأغلبية السكانية المسلمة:

التسلسل	الدولة	السكان
1	أندونيسيا	274،000،000
2	باكستان	220،000،000
3	نيجيريا	215،000،000
4	بنغلادش	168،000،000
5	مصر	102،334،000
6	تركيا	84،400،000
7	إيران	83،900،000
8	السودان	41،236،378

9	المغرب	33،241،259
10	الجزائر	32،930،091
11	أفغانستان	31،056،997
12	أوغندا	28،195،754
13	أوزبكستان	27،307،134
14	المملكة العربية السعودية	27،019،731
15	العراق	26،783،383
16	ماليزيا	24،385،858
17	اليمن	21،456،188
18	موزمبيق	19،686،505
19	سوريا	18،881،361
20	ساحل العاج	17،654،843
21	كاميرون	17،340،702
22	كازاخستان	15،233،244
23	بوركينا فاسو	13،902،972
24	النيجر	12،525،094
25	السنغال	11،987،121
26	مالي	11،716،829

27	تونس	10،175،014
28	تشاد	9،944،201
29	غينيا	9،690،222
30	الصومال	8،863،338
31	أذربيجان	7،961،619
32	بنين	7،862،944
33	طاجيكستان	7،320،815
34	سيراليون	6،005،250
35	الأردن	5،906،760
36	ليبيا	5،900،754
37	توغو	5،548،702
38	قيرغيزستان	5،213،898
39	تركمانستان	5،042،920
40	لبنان	3،874،050
41	فلسطين	3،700،000
42	ألبانيا	3،581،655
43	موريتانيا	3،177،388
44	سلطنة عمان	3،102،229

45	الإمارات العربية المتحدة	2،602،713
46	الكويت	2،418،393
47	غامبيا	1،641،564
48	غينيا بيساو	1،442،029
49	الغابون	1،424،906
50	قطر	885،359
51	غيانا	767،245
52	البحرين	698،585
53	جزر القمر	690،948
54	جيبوتي	486،53
55	سورينام	439،117
56	بروناي	379،444
57	جزر المالديف	359،008

إجمالي عدد السكان: 1،468،119،824

يوحد اقتصاد منظمة التعاون الإسلامي (OIC) اقتصادات 57 دولة عضوًا. ومن بين هذه الدول، هناك 53 دولة ذات أغلبية سكانية مسلمة. اعتبارًا من عام 2013، بلغ إجمالي الناتج

المحلي الإجمالي (الاسمي) لـ 49 دولة ذات أغلبية مسلمة 5.7 تريليون دولار أمريكي.

اعتبارًا من عام 2016، ساهموا بنسبة 8% من إجمالي الدخل الاسمي العالمي. ويبلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي (بتساوي القوة الشرائية) لهذه البلدان السبعة والخمسين في منظمة المؤتمر الإسلامي 22.149 تريليون دولار أمريكي.

أكبر دولة اقتصادية على أساس إجمالي تساوي القوة الشرائية والناتج المحلي الإجمالي الاسمي هي أندونيسيا. أغنى دولة من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في تساوي القوة الشرائية هي دولة الإمارات العربية المتحدة. على أساس نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تعد قطر أغنى دولة حيث يبلغ دخل الفرد أكثر من 133.357 دولارًا أمريكيًا.

إن مبالغ الدخل وتصنيفات ورتب الدول الإسلامية في الاقتصاد العالمي وفقًا للدخل السنوي القائم على القوة الشرائية المحلية للدول، والذي يتم التعبير عنه أيضًا بالناتج المحلي الإجمالي (GDP) وفقًا للقوة الشرائية، هي كما يلي اعتبارًا من عام 2021:

7. أندونيسيا 3.56 تريليون دولار
11. تركيا 2.87 تريليون دولار
17. السعودية 2.4 تريليون دولار

21. مصر 1.346 تريليون دولار

23. نيجيريا 1.156 تريليون دولار

24. باكستان 1.152 تريليون دولار

25. إيران 1.148 تريليون دولار

29. بنغلاديش 996 مليار دولار

30. ماليزيا 979 مليار دولار

33. الإمارات العربية المتحدة 647 مليار دولار

41. كازاخستان 541 مليار دولار

43. الجزائر 519 مليار دولار

49. العراق 413 مليار دولار

58. المغرب 292 مليار دولار

59. قطر 289 مليار دولار

62. أوزبكستان 270 مليار دولار

65. الكويت 220 مليار دولار

70. السودان 193 مليار دولار

76. أذربيجان 152 مليار دولار

79. عمان 141 مليار دولار

83. تونس 129 مليار دولار

88. الأردن 112 مليار دولار

91. ليبيا 105 مليار دولار

95. تركمانستان 101 مليار دولار

أغنى الدول الإسلامية في دخل الفرد:

	الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	الناتج المحلي الإجمالي تساوي القوة الشرائية	الناتج المحلي الإجمالي/ال فرد
دولة قطر	193،906،000،000	326،731،000،000	**68،977**
الإمارات العربية المتحدة	501،354،000،000	890،171،000،000	**39،802**
بروناي	14،791،100،000	38،216،000،000	**33،623**
شمال قبرص	4،234،000،000	35،195،000،000	**30،520**
الكويت	186،610،000،000	259،640،000،000	**30،109**
المملكة العربية السعودية	1،040،000،000،000	2،300،967،000،000	**29،538**
البحرين	39،703،100،000	77،590،000،000	**26،277**

سلطنة عمان	85،636،500،000	201،531،000،000	**19،487**
جزر المالديف	5،169،800،000	7،935،500،000	**13،902**
ماليزيا	439،373،000،000	1،230،823،000،000	**12،240**
روسيا	1،829،000،000،000	4،322،616،000،000	**12،191**
لبنان	56،379،400،000	94،661،000،000	**11،775**
تركيا	1060،000،000،000	3،572،551،000،000	**11،602**
عالم	**79،865،481،000،000**	**126،687،917،000،000**	**10،728**
كازاخستان	179،323،000،000	652،597،000،000	**10،165**
الغابون	18،096،500،000	40،871،000،000	**9،233**
تركمانستان	46،401،900،000	121،303،000،000	**7،963**
تايلاند	522،012،000،000	1،389،606،000،000	**7،510**
متوسط منظمة التعاون الإسلامي	7،580،179،168،739	**24،183،456،500،000**	**7،360**
ليبيا	46،923،000،000	168،371،000،000	**7،133**

سورينام	4،226،900،000	9،197،200،000	**7،076**
البوسنة والهرسك	23،358،000،000	49،802،000،000	**6،140**
الأردن	44،794،500،000	98،001،000،000	**6،011**
العراق	297،341،000،000	560،307،000،000	**5،709**

أفقر الدول الإسلامية من حيث الدخل القومي للفرد:

	الناتج المحلي الإجمالي (الاسمي)	الناتج المحلي الإجمالي (تساوي القوة الشرائية)	الناتج المحلي الإجمالي / الفرد
جمهورية أفريقيا الوسطى	2،334،200،000	3،812،000،000	**450**
موزمبيق	15،017،000،000	40،506،000،000	**481**
سيرا ليون	3،976،200،000	13،134،000،000	**513**
غامبيا	1،159،290،000	4،174،000،000	**517**
النيجر	10،717،700،000	25،274،000،000	**537**
اليمن	17،452،500،000	47،304،000،000	**551**

أفغانستان	22،925،700،000	76،714،000،000	**627**
توغو	6،078،600،000	14،925،000،000	**740**
أوغندا	29،690،000،000	103،138،000،000	**742**
الصومال	8،210،000،000	20،560،000،000	**744**
بوركينا فاسو	15،867،600،000	42،026،000،000	**793**
غينيا	11،698،800،000	30،980،000،000	**858**
طاجيكستان	8،176،100،000	32،077،000،000	**887**
جزر القمر	781،300،900	1،457،000،000	**894**
مالي	19،247،700،000	47،097،000،000	**954**
تشاد	12،240،900،000	31،759،000،000	**956**
غينيا بيساو	1،728،651،000	3،648،200،000	**972**
السودان	43،160،800،000	209،751،000،000	**992**
بنين	12،200،000،000	29،845،000،000	**1،040**
قيرغيزستان	8،029،300،000	26،030،000،000	**1،231**
السنغال	21،722،700،000	51،758،000،000	**1،293**

باكستان	347،000،000،000	1،582،988،000،000	**1،301**

المشهد السياسي

تركيا وأندونيسيا وبنغلاديش ومالي وتونس وجزر المالديف والسنغال هي دول ذات أغلبية سكانية مسلمة وحكمها الديمقراطي.

الدول الإسلامية التي تحكمها الملكية حاليًا (مملكة/إمارة):

مملكة البحرين

بروناي دار السلام

المملكة الأردنية الهاشمية

دولة الكويت

ماليزيا

المملكة المغربية

سلطنة عمان

دولة قطر

المملكة العربية السعودية

الإمارات العربية المتحدة

البلدان التي يكون فيها العسكريون أو الدكتاتوريون أكثر قوة في الحكم:

الجزائر، السودان، موريتانيا، ليبيا، مصر، سوريا، إيران، باكستان، أذربيجان، تركمانستان، كازاخستان، أوزبكستان، قيرغيزستان، أفغانستان والعديد من الدول الإسلامية في أفريقيا...

الدول ذات الجمهوريات الإسلامية: جمهورية باكستان الإسلامية، جمهورية إيران الإسلامية، جمهورية موريتانيا الإسلامية

الدول الإسلامية التي تشهد حروبًا أهلية: أفغانستان، باكستان، السودان، الصومال، سوريا، واليمن..

المسلمون الذين يعيشون في الأسر ويعانون الاضطهاد والإبادة الجماعية والقمع:

مسلمون فلسطينيون، مسلمون سنة سوريون، مسلمون من ميانمار، مسلمون من اليمن، مسلمون من الهند، مسلمون من تركستان الشرقية في الصين، مسلمون في الشيشان...

لماذا الاتحاد الإسلامي وليس الاتحاد الأوروبي؟

1. يؤيد الاتحاد الأوروبي إنشاء دولة كردية مستقلة في شرق تركيا ويقدم الدعم لحزب العمال الكردستاني الذي قاتل من أجل ذلك وقتل 40 ألفًا من أبناء شعبنا.

2. يرغب الاتحاد الأوروبي حل جمهورية قبرص التركية ودمجها ضمن قبرص موحدة وأن تكون مرتبطة بالاتحاد الأوروبي، أي أن تخضع لحكم القبارصة اليونانيين.

3. يؤيد الاتحاد الأوروبي مطالب اليونان بمساحة 12 ميلًا من المياه الإقليمية ووتموضع القوات المسلحة على الجزر الواقعة في بحر إيجه.

4. يؤيد الاتحاد الأوروبي استخراج النفط والغاز الطبيعي من قبل اليونان في بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط.

5. يؤيد الاتحاد الأوروبي جعل إسطنبول مركزًا للمسيحيين الأرثوذكس في العالم، مما يمهد الطريق لاسم القسطنطينية وفكرة ميغالي اليونانية.

6. يريد الاتحاد الأوروبي تمزيق مجتمعنا الإسلامي والاجتماعي من خلال فرض قوانين مثل حرية المثليين وحرية الزنا على تركيا.

7. يرغب الاتحاد الأوروبي إبقاء بلادنا معلّقة بحلم العضوية دون أن تكون عضوًا في الاتحاد وقائدًا للعالم الإسلامي ولا يريد في الوقت نفسه أن يخسر سوقًا فيها الـ 85 مليون نسمة.

التطورات التي تهدد الإتحاد الأوروبي:

1. ظهور الخلافات الثقافية (اللغة، الطائفة، التاريخ...) بين الدول الأعضاء.

2. تطور الحركات القومية الوطنية. وفي العديد من الدول الأعضاء، تحصل هذه المنظمات على دعم يتراوح بين 15% إلى 50%.

3. تعزيز قوميات الأقليات العرقية في الاتحاد الأوروبي، وخاصة من قبل ألمانيا.

4. تعميق هيمنة ألمانيا وسيطرتها داخل الاتحاد الأوروبي.

5. اشتداد المنافسة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين أعضاء الاتحاد الأوروبي.

6. الأداء غير الفعال وغير الناجح والمفرط في مجلس الاتحاد الأوروبي وبرلمانه.

7. شيخوخة سكان أوروبا، وعدم كفاية الشباب في الإنتاج والخدمة والإدارة.

8. الأغلبية اللادينية التي ابتعدت عن التربية الروحية للدين المسيحي، تسبب الفوضى والاضطرابات الداخلية.

9. فقدان أوروبا لدورها المركزي الذي دام 5 قرون في مواجهة كتلة المحيط الهادئ التي تتقوى بسرعة مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وأندونيسيا.

10. مغادرة المملكة المتحدة /إنجلترا الاتحاد الأوروبي (البرِيكْسِت)، أدى إلى تقليل توقعات الاتحاد من التطورات الجيوسياسية المستقبلية بشكل أكثر دقة والتخلي عن مبادئ الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي قد يتفشى إلى الدول الأعضاء الأخرى.

تأثير الاتحاد الإسلامي على السلام العالمي

القوى التي تشكل توازن القوى العالمي اليوم هي: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين واليابان.

إن فشل العالم الإسلامي الذي يبلغ تعداده ملياري نسمة في الجلوس على الطاولة مع هذه القوى بنفس القدر من الكرامة يجعل الدول الإسلامية والأمة الإسلامية تعاني من الظلم والقمع الشديدين.

إن الانقلابات والحروب الأهلية والحروب بين البلدان الإسلامية والفقر والبطالة وانعدام حقوق الإنسان والحريات الأساسية هي مصدر الفوضى والإرهاب والاضطرابات الداخلية في بعض البلدان الإسلامية.

وتتخذ هذه الفوضى والإرهاب -أو الذين يفرضونها- في نهاية المطاف أشكالًا من شأنها أن تلحق الضرر بأوروبا وأمريكا.

يقول بديع الزمان، الذي رأى هذه الأيام بإلهام قبل 100 عام:

والآن، ليس هناك سوى حل واحد ضد الإلحاد والكفر والفوضوية والمادية، والتي هي أعظم الأخطار في هذا الوقت: وهو اعتناق حقائق القرآن. وإلا فالنكبة الإنسانية التي حولت الصين كلها إلى الشيوعية في وقت قصير؛ لا يمكن إسكاتها بواسطة قوى سياسية أو مادية. الشيء الوحيد الذي يسكتها هي حقيقة القرآن.

مسألة ليلة القدر في رسالة الدليل؛ الآن يمكن رؤية آثارها في كل من أمريكا وأوروبا. ولذلك فإن القوة الحقيقية لحكومتنا الحالية هي الاعتماد على حقائق القرآن وخدمتها. وبهذا فإن الثلاثمائة والخمسين مليون أخوة إسلامية، التي لها قوة الاحتياط، ستكسب الإخوة الذين داخل دائرة الاتحاد الاسلامي. ولم تكن الدول المسيحية في الماضي داعمة لهذه الوحدة الإسلامية. ولكن الآن بعد أن ظهرت الشيوعية والفوضوية؛ فإن الدول الأمريكية والأوروبية ملزمة بدعم القرآن والوحدة الإسلامية. (ملحق اميرداغ الثاني-54)

واعلموا أن مرادَنا من المدنيَّة محاسنُها (جوانبها الحسنة) وإيجابيَّاتُها النافعةُ للبشر، لا مساوئها وآثامها؛ فلقد حَسِب الحمقى سيئاتِها (جوانبها السيئة) ورذائلَها محاسِنَ، وراحوا يقلِّدونها،

فبدَّدوا خيراتِنا، وبذلوا الدين رشوةً، فما فازوا بدينٍ ولا أبقَوا على دنيا.

وإنه لما غَلَبتْ آثامُ المدنيَّة محاسنَها، ورَجَحَتْ سيئاتُها على حسناتها، تلقَّت البشريةُ صفعَتَين مروِّعَتَين في حربَين عالَميَّتَين جعلتا عاليَ تلك المدنيَّةِ الآثمةِ سافلَها، فقاءَتْ دمًا لطَّخت به وجه الأرض، ولَسوف تتغلب محاسِنُ المدنيَّة بفضلِ قوَّةِ الإسلام التي ستَسُود في المستقبل إن شاء الله، فتُطهِّرُ وجهَ الأرض من الأدناس، وتُحقِّق السِّلْم العالَمي. (سيرة مؤلف رسائل النور - 123)

تنشُد البشريةُ اليومَ الخلاصَ، وتسعى شعوبُ العالَم باحثةً عن حلول لإرساء السلام الشامل وتثبيت الاستقرار والقضاء على الفساد؛ وتُوقِّع في سبيل تحقيق ذلك الاتِّفاقياتِ والمعاهَدات؛ وما دامت هذه الحكومة الإسلامية تَحرِص على بناء علاقاتٍ ودِّيةٍ مع جميع الدول بدءًا من يوغسلافيا حتى إسبانيا، وتعملُ على تأسيس شراكةٍ معها لتحقيق السلام وتوفير السلامة؛ (ملحق أميرداغ الثاني – 225)

يقول بديع الزمان في مستهل رسالته التي بعثها لعدنان مندريس وجلال بيار:

بمِلْءِ قلوبنا وأروحنا نبارك لكم هذا التعاونَ الوثيق والاتِّفاقَ الناجح مع كلٍّ من الباكستان والعراق، فلقد بعثتُم الفرحَ والسُّرور في نفوس هذا الشعب؛ وسيغدو اتِّفاقُكم هذا بكلِّ يقين مقدِّمةً لإقرار الأمان والسلام لدى أربع مئة مليون مسلم، ولتوفير

السلام العامِّ للبشرية قاطبةً إن شاء الله.. هذا ما استشعرتُه في روحي، ورأيتُ لِزامًا عليَّ أن أكتب إليكم بناءً على إخطارٍ قويٍّ وَرَد عليَّ أثناءَ تسبيحاتِ الصلاة.

وقد دفعني لبيان هذا الإخطار القلبيِّ ذي الصِّلة الوثيقة بالسياسة رغمَ أني هَجَرتُها منذ ثلاثين أو أربعين عامًا، ما أحدَثَتْه رسائلُ النور من تأثير في البلدان العربية والباكستان أكثرَ من أيِّ بلادٍ أخرى، وما تلَقَّته فيها من حُسن القبول، وهي التي سلَّطَتِ الضوءَ منذ خمسين عامًا على أوجز السُّبل لإنقاذ الإيمان، وعلى المعجزة المعنوية للقرآن الكريم في هذا العصر، حتى وَرَدَنا خبرٌ مُفاده أن طلاب النور في تلك الأماكن يفوقُ عددُهم ثلاثة أضعاف العدد الذي أقرَّ به المحاكمُ هنا.. فلأجل هذا السِّرِّ اضطُرِرتُ روحيًّا في آخر عمري وأنا على عتبة القبر لبيان هذه النتيجة العظيمة ومشاهدتِها. (ملحق أميرداغ الثاني – 271)

ويقول في منتصف الرسالة نفسها:

وإنني على قناعةٍ رُوحيّةٍ قطعيةٍ أن اتفاقكم القيِّم هذا مع العراق والباكستان سيَصُدُّ أضرارَ العنصرية الخطيرة إن شاء الله، وسيشكِّلُ عاملًا مهمًّا في اكتسابِ أبناء هذا الوطن أخوّةَ أربع مئةِ مليون مسلم، بدلًا من أربعةِ أو خمسة ملايينَ من العنصريِّين، وكذا نَيلهم صداقةَ ثمان مئة مليون مسيحيٍّ وغيرهم من ذوي الدِّيانات الأخرى التوّاقين بشدّةٍ إلى الصُّلح والسِّلم العامِّ. (ملحق أميرداغ الثاني – 272)

فكما يَخْلُفُ الشتاءَ ربيعٌ، وكما يَخْلُفُ الليلَ نهارٌ، سيكون كذلك لنوعِ البشر نهارٌ، وسيكون له ربيعٌ إن شاء الله، ولكم أن تَرقُبوا من الرحمة الإلهية طلوعَ شمسِ حقيقة الإسلام، فتَرَوا المدنيَّة الحقيقية في ظل سلامٍ عالَميٍّ شامل. (سيرة مؤلف رسائل النور - 124)

إننا لَنضرع إلى الله تعالى آملين في لطفه وكرمه أن يتحقق في المستقبل القريب ما بشَّر به أستاذنا الحبيب من أن الأتراك والعرب سيَتَّحِدون من جديدٍ إخوةً حقيقيين، وعندها سترتد بذور الشر والإفساد التي بذرها أعداء المسلمين في وجوههم، وتتحطم القيود التي يئنُّ تحتها أربعمئة مليون مسلم، فيعودون بالحياة الإسلامية القدسية إلى مقدمة ركب البشرية، وينشرون الأمن والسِّلم في العالَم أجمع بإذن الله تعالى. (سيرة مؤلف رسائل النور - 783)

لقد تبيَّن بشكلٍ قاطعٍ أن رسائل النور معجزةٌ معنويةٌ للقرآن الحكيم، تحفظ أبناءَ هذا الوطن وغيرهم من أبناء العالَم الإسلامي وتقيهم شرورَ الكفر المطلق (الإلحاد والمادية) القادم من الخارج، لدرجة أنه لم ينجح أحدٌ من الفلاسفة الملحدين في مواجهتها والردِّ عليها؛ وقد بلغَنا خبرٌ يقينيٌّ عن اجتماعٍ حاشدٍ جرى في إحدى بلدان العالَم الإسلامي وحضره مليونٌ من الشباب أعلنوا فيه أن رسائل النور ستكون هي من يحقق السلم العالَمي، وبلغَنا كذلك أن بعض البلاد الأجنبية التي تؤيد السلام العالَمي قد شرعت بترجمة رسائل النور. (سيرة مؤلف رسائل النور - 933)

إنَّ الشَّخصية المعنوِيةَ لرسائل النُّورِ مَظهَرُ عنايةٍ ورعايةٍ، ومحلُّ كفاءةٍ واقتِدارٍ على تحريرِ هذا الوطنِ المُباركِ وشعبه وجميعِ العالمِ الإسلاميِّ، وتوفيرِ السَّعادةِ الأبديةِ لهم، وبالتالي إحلالِ السَّلامِ العادلِ والشاملِ على وجهِ المَعمورةِ؛ ولقدِ اجتمع وامتزَج في هذه الشَّخصيةِ القُوَى المَتينةُ التاليةُ:

1. الحقيقةُ الإسلاميةُ، وهي قوةٌ عظيمةٌ، وأستاذةُ جميع الكمالاتِ.
2. الشَّهامةُ الإيمانيةُ، أي: عدمُ التَّذَلُّلِ للآخرينَ، وعدم التّسَلُّطِ والتَّـكَبُّرِ على المساكينِ.
3. العِزّةُ الإسلامِيّةُ، وهي أهمُّ عواملِ السُّموِّ والعزّةِ والشَّرفِ والرُّقيِّ التي منحها الإسلامُ للإنسانِ.

(محاضرة حول رسائل النور)

لقد أصبح الديمقراطيُّون (الحزب الديمقراطي) اليومَ ـ بناءً على رغبة الشعب ـ وسيلةً لتحرُّر الشَّعائر الإسلامية، ولكي يحافظوا على مكانتهم وينالوا رِضا الوطن والشعب، فإن السبيل الوحيد يكمُنُ في اتخاذ تيّار الوحدة الإسلامية نقطةَ استنادٍ لهم.

لقد كان الإنكليزُ والفرنسيُّون والأمريكيُّون فيما مضى يرفضون هذه الوحدة، لتعارُضِها مع سياساتهم ومصالحهم، لكن هذه المصالح والسياسات بحاجةٍ اليومَ إلى هذه الوحدة، ذلك أن الشُّيوعيّة والماسونية والزندقة والإلحاد أنتجت الفوضوية بشكل مباشر، ولا يمكن لشيء أن يَصُدَّ هؤلاء المُخرِّبين الظَّلَمة سوى الاتِّحاد الإسلامي حول الحقيقة القرآنية؛ فكما أنَّ هذا الاتِّحاد

وسيلةٌ لإنقاذ البشرية من هذا الخطر الداهم، فإنه كفيلٌ أيضًا بإنقاذِ هذا الوطن من الاحتلال الأجنبي، وتخليصِ شَعبِه من الفوضويّة.

وبناءً على هذه الحقيقة، فإنَّه يتوجَّب على الديمقراطيِّين الاستنادُ إليه والاعتماد عليه بكلِّ قُواهم، والتحصُّن به ضِدَّ تيّار الشُّيوعية والماسونية. (ملحق أميرداغ الثاني – 28)

ومن هنا، فإنَّ أعداءنا العاملين في الخفاء، والذين اتَّهمونا بهذه الاتِّهامات الثلاثة أو الأربعة الباطلة، إما أنهم يريدون جعلَ السِّياسة أداةً للإلحاد، أو أنهم يعملون ما بوُسعِهم ـ بعلمٍ أو بجهلٍ ـ لتمكين الفوضوية من هذا البلد المبارك تحت سِتارِ الشيوعية؛ فإن المسلم إن خرج عن دائرة الإسلام أصبح مُرتدًّا فوضويًّا، وصار كالسُّمِّ للحياة الاجتماعية، إذ الفوضوية لا تَعرِف الحقوق، بل تُحيل السجايا الإنسانيةَ إلى طِباعٍ حَيَوانيةٍ كالتي لدى الحيوانات المتوحِّشة، وفي القرآن الحكيم ما يُشير إلى أن جماعة «يأجوج ومأجوج» التي ستَظهَر في آخر الزمان هم جماعةٌ فوضويّة.سعيدٌ النُّورْسِيّ . (ملحق أميرداغ الثاني – 193)

لذا فإننا نحمد الله كثيرًا أن بدأ درسٌ من دروس القرآن المعجز ينتشرُ ـ وفقَ إشارات غيبيّةٍ للقرآن الحكيم ـ بين الأمم التركية والعربية البطلة، وباللسان التركي والعربي، تحت مُسمَّى «رسائل النور»، ليُنقِذ هذا العصر.. ومثلَما أنقذت إيمانَ ستِّ مئة ألفِ شخصٍ قبل ستة عشر عامًا، فقد تعدَّى هذا العددُ الملايينَ الآن على التحقيق؛ ما يعني أن رسائل النور مثلَما شكَّلَت ـ بدرجةٍ مّا ـ وسيلةً لنجاة البشر من الفوضوية، كذلك

أصبحت وسيلةً للتآخي والوحدة بين أبطال الإسلام الإخوة: «العرب والتُّرك»، وأصبحت كذلك وسيلةً لنشر قوانين القرآن الأساسية، وهذا الأمر حَظِي بالمصداقية حتى من الأعداء. (ملحق أميرداغ الثاني – 301)

أجل، إن اليأس أخطرُ أمراضِ الأمم والشعوب، إنه كما قيل: «سرطانُ الأمم»، وهو مانعٌ من الكمالات، ومخالفٌ لحقيقةِ حديثِ: «أنا عند حُسن ظنِّ عبدي بي»، وهو شأنُ الجبناء والعاجزين والأراذلِ وذريعتُهم؛ وليس من شأنِ الشهامة الإسلامية خصوصًا العرب الذين امتازوا بسجايا رفيعةٍ تفخر بها البشرية.

لقد تعلَّمتْ شعوبُ العالَم الإسلامي دروسًا من ثباتِ العرب وصمودهم، ولسوف يَنبِذ العرب اليأس إن شاء الله، ليَمُدُّوا يد الاتفاق والتسانُد الصادق إلى الأتراك جُندِ الإسلام البواسل، فيرفعوا معًا راية القرآن خفَّاقةً على أرجاء الدنيا. (الخطبة الشامية - 44)

الفوائد الاقتصادية للاتحاد الإسلامي

إن **هدفنا الأكبر والأول** في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية يجب أن يكون إقامة الاتحاد الإسلامي...!

سيسهل هذا الاتحاد أيضًا على تركيا تمويل الاستثمارات المطلوبة لزيادة دخلنا القومي إلى 2000 مليار دولار و20 ألف

دولار للفرد والانضمام إلى مجموعة العشرة. ومن المؤكد أن عائدات النفط العربية الموجودة في البنوك في أمريكا وأوروبا يجب أن تتحول نحو الاستثمارات التكنولوجية في البلدان التي تتمتع ببنية تحتية هندسية قوية مثل تركيا وأندونيسيا وباكستان ومصر.

أغنى دول العالم هي بعض الدول الإسلامية (دول الخليج وبروناي دار السلام وغيرها) وأفقر دول العالم هي أيضًا بعض الدول الإسلامية (اليمن والنيجر والصومال ومالي وغيرها).

ولو تم بالفعل قيام الاتحاد الإسلامي والتعاون الإسلامي، وقامت هذه الدول الغنية، بالإضافة إلى تركيا ومصر وإيران وباكستان وماليزيا المتقدمة في الهندسة والتكنولوجيا، بإنشاء مصانع مشتركة معًا عندها سيتم حل مشكلة التوظيف، وستبقى مليارات الدولارات في جيوبنا تلك التي تذهب إلى الدول الأجنبية، وستشهد الدول الإسلامية تطورًا سريعًا للغاية... إن شاء الله، يجب تنفيذ ذلك بشكل عاجل.

إذا تم تأسيس الاتحاد الإسلامي وأصبح التعاون التكنولوجي والسياسي مثاليًا، فسيكون الاتحاد الاسلامي من بين أفضل 5 دول من حيث إجمالي الناتج القومي...

إذا تم جمع الدخل القومي لأندونيسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية في قائمة مجموعة العشرين معًا، فإن 3 دول فقط من الاتحاد الاسلامي ستحتل الآن المرتبة الخامسة بإجمالي ناتج محلي يبلغ 3.4 تريليون دولار...

إذا تمكنت الدول الخمس المتجاورة، تركيا + إيران + العراق + باكستان + أذربيجان، من العمل معًا في تعاون تام في الاقتصاد والسياسة الخارجية، فإن إجمالي ناتجها المحلي سيكون 2.1 تريليون دولار ويساوي الدخل القومي لمجموعة العشرة.

أفضل 30 اقتصادًا من حيث الناتج القومي الإجمالي

الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	
الولايات المتحدة	26،854،599،000،000
الصين	19،373،586،000،000
اليابان	4،409،738،000،000
ألمانيا	4،308،854،000،000
الهند	3،736،882،000،000
المملكة المتحدة	3،158،938،000،000
فرنسا	2،923،489،000،000
إيطاليا	2،169،745،000،000
كندا	2،089،672،000،000
البرازيل	2،081،235،000،000
روسيا	2،062،649،000،000
كوريا الجنوبية	1،721،909،000،000
أستراليا	1،707،548،000،000
المكسيك	1،663،164،000،000
إسبانيا	1،492،432،000،000
أندونيسيا	1،391،778،000،000

هولندا	1،080،880،000،000
المملكة العربية السعودية	1،061،902،000،000
تركيا	1،029،303،000،000
سويسرا	869،601،000،000
تايوان	790،728،000،000
بولندا	748،887،000،000
الأرجنتين	641،102،000،000
بلجيكا	624،248،000،000
السويد	599،052،000،000
أيرلندا	594،095،000،000
تايلاند	574،231،000،000
النرويج	554،105،000،000
إسرائيل	539،223،000،000
سنغافورة	515،548،000،000

الحل الملموس الدقيق

الحل للمشاكل الاقتصادية لتركيا وجميع الدول الإسلامية هو الاتحاد الإسلامي! تجري الدول الإسلامية 90% من تجارتها الخارجية مع الدول غير الإسلامية و10% فقط فيما بينها. بمعنى آخر، 90% من الدخل القومي ومكاسب الدول الإسلامية، سواء كانت غنية أو فقيرة، تجعل الأجانب أغنياء.

بعض مقترحاتنا فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي:

* يجب إشراك شركات الصناعة الدفاعية لدينا مع رأس المال من قطر والكويت والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين وأندونيسيا وماليزيا وباكستان ليس فقط في مصنع الدبابة، بل في جميع شركات الدبابات والمدافع والمروحيات والطائرات والطائرات بدون طيار والصواريخ وما ذلك، وينبغي زيادة إنتاج هذه الشركات ومبيعاتها بفضل هذا التمويل إلى ثلاثة حتى خمسة أضعاف.

* يجب الحصول على شركاء تمويل أقوياء من الدول التي ذكرناها لجميع مصانعنا الخاصة التي لها صادرات، وزيادة صادراتنا إلى 500-700 مليار دولار خلال 5 سنوات.

* إذا تضاعف إنتاجنا ودخلنا القومي ثلاثة أضعاف، فلن تكون هناك بطالة في بلادنا، ويمكن تشغيل 5-10 ملايين مهاجر في مشاريع الزراعة والصناعة والبنية التحتية (الطرق والجسور والسدود وغيرها).

* استثمارات المصانع، للمنتجات التي تحتاج إلى إنتاج تنافسي رخيص، يجب أن تتم في الدول الإسلامية حيث الرواتب أقل. وينبغي أن يتم تمويل هذه الاستثمارات من خلال رؤوس أموال عربية خليجية، كما يجب أن تتولى التكنولوجيا والإدارة كل من تركيا وباكستان ومصر وأندونيسيا وماليزيا.

* يجب على كل دولة إسلامية تحقيق وفورات الحجم في الإنتاج من خلال التخصص في عدد قليل من المنتجات، وبيع هذه

المنتجات المتخصصة فيها لباقي البلدان الأخرى. وبطبيعة الحال، ستكون الرسوم الجمركية وضرائب الاستيراد بين الدول الأعضاء في الاتحاد الإسلامي صفرًا. وستكون هناك حرية سفر بدون تأشيرة للمصنعين والتجار ورجال الأعمال، بالإضافة إلى الموظفين الأكاديميين والرسميين.

* على تركيا التركيز على المنتجات التي ستنافس شركات ألمانيا وإنجلترا وإيطاليا وكوريا واليابان من خلال الانسحاب من المنتجات التي تبيعها بسعر 1-2 دولار للكيلو الواحد، أي عبر تحويلها إلى مصانع دول مثل بنغلادش ونيجيريا والسنغال وأفغانستان. بمعنى آخر، يجب علينا إنتاج وتصدير منتجات تكنولوجية ذات قيمة مضافة عالية سعر واحدة منها يتراوح بين 5-10-100 دولار/كغ.

1980 واحد دولار = 35 ليرة تركية..... 2002: واحد دولار = 1.688.000 ليرة تركية

انخفاض قيمة الليرة التركية خلال 22 عامًا: 48.228 مرة

2003: واحد دولار = 1.750.000 ليرة تركية (1.75)

2022: واحد دولار = 18.60 ليرة تركية

انخفاض قيمة الليرة التركية خلال 20 عامًا: 10.6 مرة

ومن المستحيل ألا تفقد الليرة التركية وحدها قيمتها مقابل الدولار. وتمتلك الولايات المتحدة حصة قدرها 25% من التجارة العالمية. أما نحن كتركيا لدينا حصة 1%.

اكتسبت أوروبا عملة أقوى مقابل الدولار من خلال التحول إلى عملة قارية مشتركة تسمى اليورو.

وبمجرد إنشاء الاتحاد الإسلامي، ينبغي التخلي عن الليرة التركية على الفور واستخدام الدينار الإسلامي أو الليرة الإسلامية. على 55 دولة إسلامية أن تطبع النقود في بنك مركزي واحد.. وتزيد التجارة بينها من 11% إلى 50%

ومن ثم سيكون لدينا عملة تحافظ على قوتها وقيمتها مقابل الدولار واليورو.

* يجب التخلي فورًا عن الليرة التركية و60 عملة وطنية أخرى، التي ليس لديها فرصة للحفاظ على قيمتها مقابل الدولار واليورو والجنيه الاسترليني، والبدء في طباعة «الليرة الإسلامية» أو«الدينار الإسلامي» كعملة مشتركة للدول الإسلامية. ويجب تثبيت هذه العملة منذ البداية بالدولار واليورو أو الذهب، مثل عملات دول الخليج العربية، وإلغاء نظام سعر الصرف العائم. وكما هو الحال مع الريال والدرهم اللذين لم تتغير قيمتهما منذ 30 عامًا، فإن «الدينار الإسلامي» يجب أن يكون أيضًا عملة لا تتغير قيمتها.

* وبالطبع يجب إلغاء الفوائد/الربا، والتي هي خطيئة عظيمة وكبيرة، وعلى البنوك والمؤسسات المالية أن تعلم أنها لا تستطيع كسب المال إلا من خلال الشراكة مع المصانع والشركات التجارية والزراعية ورجال الأعمال، وأنه ليس لديهم بديل آخر!

* ومن المؤكد أنه سيكون هناك تطور وغنى سريع في الدول التي تطبق هذا النظام، وسيتراوح التضخم بين 2-4% سنويًا، وستنخفض البطالة والفقر بشكل كبير. توزيع الزكاة من قبل الحكومات وصندوق الزكاة المشترك للاتحاد الإسلامي سيكون حلًا لبقية الفقراء والعاطلين عن العمل.

الفوائد السياسية والجيوسياسية للاتحاد الإسلامي

1. سيتم فتح طريق الشراكة المتساوية والتعاون المحترم المتبادل مع القوى المركزية مثل أمريكا وأوروبا وروسيا والصين والهند.

2. إن أطماع الدول الأجنبية الاستعمارية والاستغلالية والمصالح الذاتية على بلادنا والدول الإسلامية ستبقى أهواء.

3. سنكتسب المكانة والقوة التي ينبغي أن تكون في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

4. نستطيع أن نمنع الظلم والمجازر التي ترتكب ضد المسلمين في أماكن مثل فلسطين وميانمار وتركستان الشرقية.

5. يمكننا تحقيق مشاريع تعاون سلمية وأكثر عدالة وكفاءة مع أمريكا وأوروبا وروسيا ومراكز القوى الأخرى.

6. سنكتسب نفوذًا يمكنه زيادة قوة الموقع الجيوسياسي لتركيا بمقدار 10 أضعاف.

7. سيتم القضاء على الحروب الأهلية والانقسامات الداخلية والاضطرابات السياسية في سوريا والعراق بفضل قرارات مجلس الاتحاد الإسلامي وقوة الردع لقوة حفظ السلام الإسلامية.

الفوائد العسكرية للاتحاد الإسلامي

1. يجب على الفور إنشاء قوة حفظ السلام الإسلامية، إلى جانب حلف الشمال الأطلسي، والتي ستكون القوة الثانية التي ستَخدم السلام العالمي وأمن البلدان الإسلامية.

2. قوة حفظ السلام الإسلامية ستضمن السلام والأمن والهدوء في المناطق المتحاربة مثل سوريا والعراق واليمن والصومال وتشاد ومالي.

3. منع الصراعات الداخلية وسفك دماء الأشقاء.

4. بالتعاون مع قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ستعمل على خدمة السلام والأمن للبشرية وحماية الأرواح في الأماكن التي تحتاج إليها في العالم.

5. ستضمن قيام إسرائيل بتصحيح نفسها والتصرف وفقًا للعدالة وحقوق الإنسان، وستبقى في سلام ووئام مع الدول الإسلامية في الشرق الأوسط.

الفوائد الاجتماعية للاتحاد الإسلامي

1. القضاء على التنظيمات الإرهابية وأنشطتها في بعض الدول الإسلامية.

2. ستضمن السلام والأمن لكل من تلك الدول والعالم الغربي.

3. سيَحدث نقلة تنموية كبيرة في مجالات التعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا والأخلاق والمعنويات، خاصة في الدول الإسلامية المتخلفة.

4. سيتم ضمان التحضر السليم، والاكتفاء الذاتي في القرى والبلدات، والامتثال لمعايير الأمم المتحدة بشأن المناخ والبيئة.

5. سيسهِّل الدعم الفني والمالي المطلوب لتقليل أو القضاء على الكحول والمخدرات والقمار والزنا وفيروس (الإيدز) وغيرها من الأمراض الاجتماعية.

الفوائد الثقافية والدينية للاتحاد الإسلامي

1. يسهل على الأمة الإسلامية أن تتأدب بأخلاق النبي محمد ﷺ وأن تعيش حياة مبنية على الكتاب والسنة.

2. بمعنى آخر، سيضمن أن يعيش ملياري مسلم حياة سليمة وسعيدة وسلمية في العالم، وأنهم سيحصلون أيضًا على السعادة الأبدية من خلال إنقاذ حياتهم الأبدية.

3. سيمنع بعض حكَّام الدول الإسلامية من اضطهاد شعوبهم ومواطنيهم وإخوانهم في الدين.

4. سيحدُّ من الحركات المتطرفة في الدول الإسلامية بالتثقيف والتحذير من علماء الإسلام في إطار القرآن وسنة نبينا ﷺ، ويخلق مناخًا من الرحمة والتسامح والحِلم.

5. بمشاريع التعاون بين الجامعات والدوائر الأكاديمية، ستبدأ المساعدة العلمية والاجتماعية التي ستؤدي إلى التنمية المادية والمعنوية.

6. التعاون والتقدم الحسن بين الدول الإسلامية ومع أنصار عيسى عليه السلام من المسيحين المتدينين في أمريكا وأوروبا وروسيا سيفتح الباب أمام إيجاد حلول لقضايا مثل الإلحاد والمادية وحقوق المثليين والفوضى والكحول والمخدرات، وسيسمح بإقامة تعاونات وتحالفات. وبالتالي، سيحدث انتقال في جميع أنحاء العالم إلى مرحلة سلام واستقرار الذي ينشده الناس على مدى مئات السنين. بالإضافة إلى ذلك، ستضمن التعاون والتضامن المتبادلين تعزيز عقيدة التوحيد بين المسيحيين وفي القارات الأخرى.

7. سيكون من الأسهل على هيئات مثل مجلس علماء الإسلام الاجتهاد في المسائل الجديدة التي تحدث في هذا الوقت، بناءً على الكتاب والسنة، وسيكتسب إجماع هذه الهيئة طابع إجماع الأمة.

8. إعداد تفسير القرآن الكريم الذي أوصى به بديع الزمان من قبل لجنة كبيرة من العلماء المسلمين.

9. لكي يتم تأسيس التعليم في الدول الإسلامية واستدامته مع التركيز على التوحيد، يجب إدراج محتويات المقررات الدراسية المبنية على حقيقة الخلق في مناهج وزارات التربية والتعليم باعتبارها تعليمًا إلزاميًا. ويجب في بلادنا وفي الدول الإسلامية الأخرى اتخاذ خطوات للتخلص من الأنشطة الضارة مثل (فولبرايت وتشاتام هاوس)، ويجب تنظيم مناهج التعليم بشكل يكون بمثابة نموذج يحتذى به للدول الصديقة والشقيقة الأخرى التي ترى تركيا رائدة في كل شيء.

10. من المهم حقًا أن يتحول نظامنا التعليمي غير الوطني إلى نظام تعليمي وطني حقيقي.

إن نظامنا التعليمي الحالي هو الذي يربي الشباب الملحدين وغير المتدينين عن طريق تسميم عقول الطلاب بأيديولوجية الوصاية والتاريخ الزائف. وبهذا التعليم على أيدي معلمينا وفي مدارسنا، يتم تعليم أطفال المسلمين على أنهم ملحدين ومشركين تطوريين، وهم يفلتون من بين أيدينا حرفيًا.

وقد تربوا على العداء والبرود تجاه وطنهم وأمتهم، وعلى كراهية الإسلام والمسلمين، والإعجاب بالدول الغربية.

وطالما أن النظام والمناهج الدراسية ليست وطنية، فإن مدارسنا تعمل لصالح السياسيين المعادين للإسلام والمسلمين.

يجب على التحالف السياسي والاجتماعي بين الاتحاد الإسلامي والمحافظين الدينيين في بلادنا إصلاح هذه الأخطاء الكبيرة في مجال التعليم وتنشئة أجيال شابة متحمسة حقًا للدين والعلم والتكنولوجيا.

إخفاقات منظمة التعاون الإسلامي

بعد قيام اليهودي المتطرف الأسترالي دينيس مايكل روهان بإشعال النار في المسجد الأقصى في 21 آب / أغسطس 1969، أنشأ رؤساء الدول الإسلامية (خاصة بالجهود الكبيرة التي بذلها الشهيد الملك فيصل) منظمة المؤتمر الإسلامي، التي كانت لها ممثلية دائمة في الأمم المتحدة.

وفي اجتماعهم الثاني في باكستان، تم طرح خطة إنشاء البنك الإسلامي للتنمية على جدول الأعمال. وبعد ذلك، أكد وزراء المالية والشؤون الاقتصادية في منظمة التعاون الإسلامي على أهمية إنشاء مؤسسة مالية ونقدية في اجتماع جدة الذي حضروه في عام 1973. وأخيرًا، في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في 20 تشرين الأول/أكتوبر 1975، تمت الموافقة على خطة إنشاء البنك الإسلامي للتنمية. وهي اليوم المنظمة الوحيدة التي تجتمع فيها الدول الإسلامية تحت سقف واحد.

المنظمة التي تأسست في 25 أيلول/سبتمبر 1969 في جدة بالمملكة العربية السعودية، والتي تضم 57 عضوًا، تكون تركيا عضوًا فيها منذ تأسيسها.

وبموجب القرار المتخذ في الاجتماع الثامن والثلاثين لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في أستانا، عاصمة كازاخستان عام 2011، تم تغيير اسم المنظمة من منظمة المؤتمر الإسلامي إلى منظمة التعاون الإسلامي.

يجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء كل عام لمراجعة سير القرارات المتخذة في القمة الإسلامية التي تنعقد كل ثلاث سنوات، وهي أعلى هيئة تمارس السياسة ويحضرها رؤساء الدول والمسؤولون الحكوميون في الدول الأعضاء. الهيئة الإدارية للمنظمة هي الأمانة الدائمة والتي تتولى تنفيذ قرارات الهيئتين ومقرها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. ويتولى الدبلوماسي التشادي حسين إبراهيم طه منصب الأمين العام الحالي منذ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

منذ عام 1969، تم عقد 21 اجتماع قمة على مستوى رؤساء الدول خلال 53 عامًا.

هيكل التنظيم:

1. القمة الإسلامية.
2. مجلس وزراء الخارجية.
3. اللجان الدائمة.
4. اللجنة التنفيذية.

5. محكمة العدل الإسلامية الدولية (من المتوقع أن تصبح الهيئة القضائية الأولية للمنظمة بعد دخول نظامها الأساسي حيز التنفيذ).

6. الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان.

7. لجنة الممثلين الدائمين.

8. الأمانة العامة.

9. الأعضاء الفرعية.

10. المنظمات المتخصصة.

11. المنظمات ذات الصلة

اللجان

الأجهزة الرئيسية لمنظمة التعاون الإسلامي هي:

اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك-ايسيداك).

اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك).

اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك).

اللجنة المالية الدائمة.

لجنة القدس.

اللجنة الإسلامية للمشكلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

المؤسسات الداعمة

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك)، أنقرة، تركيا.

مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، إسطنبول، تركيا.

الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا، دكا، بنغلاديش.

مركز تنمية التجارة الإسلامية، الدار البيضاء، المغرب.

مجمع الفقه الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية.

شبكة إسلامستي الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية وباكستان.

المكتب التنفيذي ومؤسسة صندوق التضامن الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية.

الجامعة الإسلامية في النيجر، نيامي، النيجر.

جامعة أوغندا الإسلامية، مبالي، أوغندا.

المؤسسات المتخصصة

البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايساسكو)، الرباط، المملكة المغربية.

منظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو)، جدة، المملكة العربية السعودية.

وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا)، جدة، المملكة العربية السعودية.

المعاهد التابعة

الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة (ICCI)، كراتشي، باكستان.

المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي (WIEF)، كوالالمبور، ماليزيا.

منظمة العواصم والمدن الإسلامية (OICC)، جدة، المملكة العربية السعودية.

الاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

اللجنة الإسلامية للهلال الدولي (ICIC)، بنغازي، ليبيا.

الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر (ISA)، جدة، المملكة العربية السعودية.

الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية العالمية، القاهرة، مصر.

الجمعية الدولية للبنوك الإسلامية (IAIB)، جدة، المملكة العربية السعودية.

منتدى شباب التعاون الإسلامي، (ICYF)، اسطنبول، تركيا.

الجمعية العمومية للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية (CIBAFI)، المنامة، البحرين.

معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)، إسطنبول، تركيا.

الإخفاقات:

ورغم أن منظمة التعاون الإسلامي مبنية جزئيًا على نموذج منظمة الأمم المتحدة وجزئيًا على نموذج منظمة الاتحاد الأوروبي، إلا أننا إذا قمنا بتقييم أدائها على مدى 53 عامًا، فإنها تبدو عمومًا غير ناجحة وضعيفة وغير فعالة.

لقد فشلت في وقف ومنع القمع والمذابح والإبادة الجماعية التي تحدث للدول والشعوب والأمة الإسلامية في العالم منذ 53 عامًا.

ففي 24 كانون الأول/ديسمبر 1979، بدأت روسيا بغزو أفغانستان. وفي الحرب التي استمرت حتى 15 شباط/فبراير 1989، هزم المجاهدون الجيش الروسي، لكن استشهد 100 ألف مجاهد، وقُتل 2 مليون مدني أفغاني. هاجر ملايين الأفغان إلى بلدان أخرى.

ولم يتمكن من منع الحرب العراقية الإيرانية بين عامي 1980 و1988. لقد مات مليون مسلم، وجرح أو أصيب بالإعاقة

مليوني مسلم. كان هناك 150 مليار دولار من الأضرار والدمار. لم يتمكن أي من الطرفين من الفوز وانتهت الحرب بقرار من مجلس الأمن الدولي.

ولم يتمكن من منع المذبحة التي راح ضحيتها 200 ألف مسلم على يد الصرب في البوسنة والهرسك بين عامي 1992 و1995. حتى تدخلت القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي وأوقفت الحرب الأهلية.

بين عامي 1999 و2009، غزت روسيا الشيشان، وحاربت جيش المجاهدين الشيشان وهزمته في نهاية المطاف، وأنشأت حكومة موالية لنفسها.

واستشهد 20 ألف مجاهد شيشاني و50 ألف مدني شيشاني.

في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2001، بدأت أمريكا الحرب ضد حركة طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان. وقد نفذتها الولايات المتحدة على خلفية هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001. إنها حرب شنها الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في نطاق سياسته «الحرب ضد الإرهاب». وكانت ستستمر العملية حتى القبض على أسامة بن لادن. وفي الوقت نفسه، كانت ستنتهي العملية بالقضاء على طالبان والقوات الأخرى الموالية لطالبان. وبذلك كان سيتم ضمان الأمن الداخلي في أفغانستان. ومع انسحاب أميركا من كابول في 31 آب /أغسطس 2021، انتهت الحرب التي استمرت 20 عامًا. خسرت أمريكا 3500 شخص، والجيش الأفغاني الرسمي 66000 جندي، وطالبان والمجاهدين

52000، والمدنيين الأفغان 50000 قتيل. واضطر ملايين الأفغان مرة أخرى إلى الهجرة إلى بلدان أخرى.

وكانت المنظمة غير فعالة وغير ناجحة في العراق وسوريا ومذبحة المسلمين في ميانمار واليمن.

وعلى الرغم من إنشاء العديد من الوحدات الفرعية في مجال التعاون الاقتصادي، إلا أن التجارة بين الدول الإسلامية تبلغ مستوى 9-10%. وحتى كونها عند مستوى 90% مع الدول غير الإسلامية، فإن هذا يدل على أن المنظمة بعيدة كل البعد عن تحقيق الوحدة الاقتصادية.

وقد حققت المنظمة بعض النجاح جزئيًا في الاستثمارات التكنولوجية والبرامج الثقافية والتعليمية للبنك الإسلامي للتنمية.

ومع ذلك، فمن المثير للتفكير أن يجتمع رؤساء 57 دولة إسلامية ولا يتمكنون من إيجاد حلول لأكبر مشاكل الدول الإسلامية، ولا يستطيعون إيجاد حل لمقتل وإصابة ملايين المسلمين، وفقدان منازلهم وممتلكاتهم وتحولهم إلى مهاجرين.

ونتيجة لذلك، لم تتمكن هذه المنظمة، التي مضى على تأسيسها 53 عامًا، من إنشاء الاتحاد الإسلامي أو ضمان التعاون والتضامن الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء. لقد أظهرت نجاحًا ضئيلًا في حماية حقوق ومصالح العالم الإسلامي، ولم تتمكن من حماية الأمة الإسلامية من اضطهاد الأجانب والقوى العظمى.

نحو الحل...

كيف يتم إنشاء نواة الاتحاد الإسلامي

إلى يومنا هذا، لا يوجد جيل في تاريخ العالم، يرتبط ببعضه البعض بالأنساب والشهادات والتقاليد، ويتميز بالشرف الأسمى، والقضية السامية، والنسب الكريم، كجيل السادة الذين ينحدرون من آل النبي ﷺ من حيث القوة والأهمية.

وهم على رأس جميع طوائف أهل الحق منذ القدم، وهم قادة أهل الكمال المشهورين.

والآن، هو جيل مبارك يتجاوز عدده الملايين. والذين يتعلمون من الأحاديث ويتصرفون بحذر، قلوبهم مليئة بالإيمان ومحبة النبي، ورؤوسهم مرفوعة بشرف إخلاصهم الدنيوي لرسول الله ﷺ.

تحدث أحداث عظيمة من شأنها تنشط وإيقاظ القوة المقدسة المكنونة داخل هذا المجتمع الكبير.

وبطبيعة الحال، سينشأ حس وطني عالٍ في تلك القوة العظيمة، وسيقود هذه القوة كادر من القادة الجديرين بالعالم الإسلامي ويوجهونها إلى طريق الحق والحقيقة.

ونحن ننتظر من إرادة الله ورحمته أن يحدث كذلك، كما سيأتي الربيع بعد هذا الشتاء، ومن حقنا أن ننتظر.

ولهذا السبب يتحمل السادة أحفاد نبينا ﷺ مسؤولية وواجب كبيرين في بلادنا وفي العالم الإسلامي. وكما لعبوا دورًا فعالًا في تحالف ووحدة المؤمنين في هذا الوطن، فإننا نتوقع منهم بشكل عاجل أن يكونوا فعالين في تحالف ووحدة الطوائف الدينية والمجتمعات والحكومات في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي الأوسع..

إن إنشاء المجموعة الأوروبية للفحم والصلب الذي يضم 6 دول في عام 1951، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية في عام 1957، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية في عام 1958، كوسيلة لإنقاذ أوروبا التي عانت من دمار رهيب من الحربين العالميتين، هو بمثابة مثال جيد بالنسبة لنا.

يجب على الدول الإسلامية إنشاء وحدة أساسية على الفور وبذلك تعزز السلام والأخوة والتآزر فيما بينها من جهة. وتقدم مساهمة كبيرة في سلام العالم واستقراره من جهة أخرى.

بعض البدائل لهذه الوحدة الأساسية:

1. تركيا + أذربيجان + إيران + باكستان + تركمانستان + أوزبكستان.

2. منظمة التعاون الاقتصادي: تركيا، أذربيجان، إيران، تركمانستان، طاجيكستان، كازاخستان، باكستان، أفغانستان، وإدراج العراق وسوريا والأردن في هذه الدول الثماني.

3. تركيا + أذربيجان + سوريا + العراق + إيران.

4. تركيا + ليبيا + مصر + السعودية + قطر + الكويت + الإمارات + سوريا + العراق + الأردن.

بناءً على الرغبة والحماس الأكبر من قبل الرأي العام والمثقفين والشعب والسياسيين في هذه الدول، ستجتمع دول الاتحاد الأولية بالمشاركات التي تتوافق مع هذه الرغبة، وستبدأ في وضع سياسة خارجية مشتركة، وتعاون في المجال الدفاعي، وتعاون اقتصادي، وتعاون في مجال التعليم.

ونظرًا لقوة ومكانة ونجاح الاتحاد الأساسي، ستقبل الدول الإسلامية الأخرى الشروط الإلزامية لدخول الاتحاد وستنضم أيضًا إلى الاتحاد.

الأعضاء الذين سيشاركون في المجلس الإسلامي الأعلى:

- عضوان سياسيان برلمانيان يتم اختيارهما من قبل البرلمانات الوطنية لكل دولة إسلامية.
- عالمان إسلاميان يتم اختيارهما من قبل البرلمانات الوطنية لكل دولة إسلامية.

- 5-10 سادة يشاركون بقرار من سادة المرشدين في عالم الإسلام.
- خبير في العلوم والتكنولوجيا وأساتذة جامعيون يتم اختيارهم من قبل حكومات كل دولة إسلامية.
- خبيران في استراتيجيات عسكرية يتم اختيارهما من قبل البرلمانات لكل دولة إسلامية من بين الضباط الفعالين أو الجنرالات المتقاعدين.
- وعدد قليل من الخبراء والعلماء من المجالات الأخرى التي قد تحتاجها.

حل الصراع الكردي – التركي - العربي هو الاتحاد الإسلامي

في الدولة العثمانية لازستان، كردستان هو اسم المحافظة/الإقليم، وطبعًا اسم كردستان مذكور في الكتب والخرائط العثمانية. لكن لم يتم إنشاء دولة كردستان مستقلة عبر التاريخ. وحكم الأكراد والأتراك السلاجقة والعثمانيين وتركيا معًا.

كلمة كردستان في مؤلفات سعيد قديم هي لأنها مقاطعة ومنطقة تابعة للإمبراطورية العثمانية.

عارض بديع الزمان بشدة قيام دولة كردستان مستقلة، وهذه المقالات التي تنشر اليوم في الصحف موجودة في كتابه الموسوم بـ (الآثار البديعية).

إن شاء الله، عندما يتم إنشاء الجمهوريات الإسلامية المتحالفة التي بشر بها بديع الزمان في شكل الاتحاد الإسلامي، فإن سم/نبيذ العنصرية والقبلية والقومية السلبية لن يتمكن من تسميم المسلمين! لأن علماء الأمة وسياسيها سيحكمون أراضي الأمة معًا... والأحاديث الاسلامية عن العصبية الجاهلية تحرم بشدة القومية السلبية والعنصرية.

الحل النهائي لحل الصراع الكردي التركي العربي هو الاتحاد الإسلامي والبرلمان الإسلامي والجيش الإسلامي.

وبطبيعة الحال، فإن الحكومات المحلية تعرف القضايا المحلية بشكل أفضل وتتابع المشاكل. يجب على المسؤولين المحليين إدارة تلك المناطق.

لكن اليوم، الطرق السريعة، وشبكات القطارات السريعة، ومطارات الطيران، ومحطات توليد الطاقة، وخطوط أنابيب الغاز الطبيعي والنفط، وإنتاج وتوزيع الغذاء، والدفاع، والاستعداد للأعداء الخارجيين والتهديدات، جعلت قيام الإدارة المركزية والبرلمان الإسلامي فرض عين مضاعف.

إن الاتحاد الإسلامي هو الحل الحقيقي والوحيد لجميع مشاكل الأمة السياسية والعسكرية والاقتصادية.

كيف سيتم إنشاء الاتحاد الإسلامي الكبير؟

بعد تأسيس الاتحاد الإسلامي الأساسي، فإن بضع سنوات من الأداء الناجح في مجالات الاقتصاد والدفاع والسياسة الخارجية والتعليم والثقافة والعدالة الاجتماعية والتقدم المعنوي سوف تشجع معظم أو قسم كبير من البلدان الإسلامية الـ 57 على الانضمام إلى الاتحاد طوعًا.

تقع على عاتق الحكومات وقادة الرأي ومنظمات المجتمع المدني في البلدان الإسلامية واجبات ومسؤوليات مهمة.

من أجل تأسيس ونجاح عمل مجلس الاتحاد الإسلامي وقوة حفظ السلام والاتحاد الإسلامي بشكل عام يجب على كل من:

*علماء العالم الإسلامي

* منظمات المجتمع المدني في الدول الإسلامية

* سياسيو الدول الإسلامية

*فناني الدول الإسلامية

*أكاديميون من الدول الإسلامية

*أصحاب وسائل الإعلام ورؤساء التحرير في الدول الإسلامية

كمبادرة رائدة، تنظيم اجتماعات مشتركة وتحديد خرائط الطريق المشتركة.

ومدركين أن هذه الوحدة هي العنصر الوحيد لاستقلال وحرية البلدان الإسلامية، علينا أن نعمل ونحقق خطوات ونتائج فعلية، عالمين أن ذلك هو وسيلة السعادة في العالمين.

ومن المهم جدًّا إنشاء مدارس سياسية تدرس فيها أفكار رجال الدولة وممارسات إدارة الدولة، وخاصة نبينا والخلفاء الراشدين منهم، الذين أقاموا عرشًا في قلوب المسلمين بنجاحاتهم في التاريخ الإسلامي. وهذه المدارس التي ستقبل الطلاب من كافة الدول الإسلامية من أجل استمرار الاتحاد الإسلامي في المستقبل، مهمة لنقل فكرة الاتحاد إلى الأجيال القادمة.

وسيكون المجلس الثقافي للاتحاد الإسلامي مسؤولًا عن إنتاج واستنساخ وتوزيع ومراقبة ودعم النصوص الفنية مثل الأفلام والموسيقى والأعمال الأدبية المناسبة للعالم الإسلامي، وتحديد الأعمال الناجحة ومكافأتها.

يجب على الاتحاد الإسلامي إنشاء وصيانة منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب وإنستغرام التابعة للعالم الإسلامي. وينبغي لها أن تشجع هذه المنصات لتصبح جمعيات عالمية كبيرة للتشاور وتوليد الأفكار والتفاوض.

وبما أن الاتحاد الإسلامي والأخوة شرط بل فرض عين، فإن تعاون تركيا التعليمي والثقافي مع جميع الدول العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية ومصر، والدول الإسلامية في آسيا، في مشاريع مشتركة ورحلات ومنح دراسية، والتي تغطي جميع مؤسساتنا بشكل شامل، وتنظيم الأحداث أمر ضروري لبقائنا.

ويتعين علينا أن نكون قادرين على أن نحب إخواننا العرب، وإخواننا المسلمين في آسيا أكثر من الغرب، وأن نعكس مسار الحديث عن أوروبا.

وربما يكون هذا هو تراثنا الأكثر أهمية لأجيالنا القادمة. يجب أن ننظم مشاريع مادية وروحية من شأنها زيادة المحبة المتبادلة.

على سبيل المثال، معسكرات الشباب، مشاريع البحث العلمي، مسابقات ثقافية، معارض تكنولوجيا والمعارض المشابهة، معارض التعارف والمنتديات والندوات... علينا أن نفعل كل ما يلزم لزيادة ثقة إخواننا العرب وإخواننا الآسيويين والأفارقة بنا نحن الأتراك.

المحصلة

فيا أيها العالم الإسلامي أفِقْ، وبالقرآن استمسكْ، وإلى الإسلام توجَّه بكل كيانك..

ويا أحفاد الرجال الأماجد الذين يَشهَد لهم التاريخ بأنهم خدموا القرآن ألف عام، ونشروا على وجه البسيطة نور الإسلام:

جِدُّوا واجتهِدوا في أن تُيمِّموا وجوهَكم شطرَ القرآن.. اِقرؤوه وافهموه، وطالِعوا تفسيرَه ومعجزتَه المعنويَّة في هذا الزمان: رسائلَ النور.

وإذا ما ردَّدتْ ألسنتكم آياته فاجعلوا أحوالكم وأخلاقكم تنشر معانيه، اقرؤوه بلسان الحال، فإذا فعلتم ذلك كنتم سادةَ الدنيا وزعماءَ العالَم ووسيلةَ سعادة الإنسانية.

ألا فاستفيقوا يا أحفاد مَنْ جعلوا وظيفتَهم رفْعَ راية القرآن عبر القرون، فتبوَّؤوا أسمى المراتب في الدنيا وأجلَّها وأقدسها.. استفيقوا فليس من الرشد غفلتُكم في أثناء هذا الفجر الصادق لعالم الإسلام.. فإنما الحريُّ بكم أن تتنوروا بنور الإيمان والقرآن، وتتكمَّلوا بتربية الإسلام، وتتخذوه مرشدًا لكم في شؤونكم وأحوالكم، وتتمسكوا بمدنيَّتِه التي هي المدنية الإنسانيَّة الحقيقية، لتكونوا شركاء وأدلَّاء في صحوة العالم الإسلامي ويقظته.

أما العلومُ والفنون الآتية من أمريكا وأوروبا، فإنما يُنظَر إليها بعين التفكُّر القرآني ممزوجةً بنور التوحيد، إذْ هي في الأصل بضاعةُ الإسلام، أي ينبغي أن يُنظَر إليها باسم صانعها وبارئها، فلْنقلْ ولْيردَّد الآخرون: إلى الأمام سِرْ.. إلى رسائل النور التي هي مجموعةُ الحقائق الإيمانية والقرآنية المبيِّنة للسعادة الأبدية والسرمدية.

يا إخوة الدين الأكارم، أحفادَ أبطالِ جيوش آسيا الذين كان بيدهم زِمام الدنيا: كفاكم نومًا منذ خمسمئة عام!! أفيقوا واستيقظوا في صباح القرآن، وإلا فإن إغماض أعينكم أمام شمسه ونومَكم في بيداء الغفلة سيجعلكم نهبَ التخلُّف والضياع.

لا تفارقوا نهر القرآن فتتساقطوا كقطراتٍ متناثرةٍ فوق التراب القاحل لشهوات المدنية ورذائلها، بل اتحدوا كالسيل في نهر السلامة والسعادة القرآني، واجرُفوا رذائل المدنية وقبائحها، وكُونوا جداول الحقيقة الإسلامية تجري في هذا الوطن كماء الحياة؛ لتتفتَّح على ترابه أزهار علوم المدنية الحقيقية وفنونها بفضل ماء الإسلام وضياء الإيمان، ويعودَ روضةً غنَّاء تُظِلُّها السعادة المادية والمعنوية بإذن الله. (بديع الزمان - سيرة مؤلف رسائل النور – 201)

تاريخ 1 تشرين الأول / أكتوبر 2023

هيئة منصة الاتحاد الإسلامي